جامعة القاهرة
معهد الدراسات التربوية
قسم المناهج وطرائق التدريس

أثر التعليم باللغة الإنجليزية فى اكتساب مهارات القراءة العربية الجهرية لدى تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الابتدائية

رسالة مقدمة

لنيل درجة الماجستير فى التربية

تخصص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

إعداد الباحث :

محمد صابر أحمد سلامة

إشراف

أ.د . إلهام عبد الحميد فرج
أستاذ المناهج وطرائق التدريس
ووكيل معهد الدراسات التربوية

د . أحمد محمد عيسى
أستاذ متفرغ بقسم
المناهج وطرائق التدريس بالمعهد

١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م

تشكيل لجنة المناقشة والحكم
على رسالة الماجستير فى التربية
قسم المناهج وطرائق التدريس

للطالب / محمد صابر أحمد سلامة
عنوان الرسالة : " أثر التعليم باللغة الإنجليزية فى اكتساب مهارات القراءة العربية الجهرية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى " .

قد وافق السيد الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على الرسالة الموسومة أعلاه على النحو التالى :

أ. د. حسن سيد شحاتة **رئيساً**

أستاذ المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس

أ.د . إلهام عبد الحميد فرج **مشرفاً وعضواً**

أستاذ المناهج وطرائق التدريس ووكيل معهد الدراسات التربوية

ا. م . د.صابر عبد المنعم محمد **عضواً**

أستاذ المناهج وطرائق التدريس المساعد بمعهد الدراسات التربوية

محتويات البحث

*شكر وتقدير

*فهرس المحتويات

* فهرس الجداول

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول : خطة الدراسة	١
المقدمة	٢
الإحساس بالمشكلة	٨
تحديد مشكلة الدراسة	٩
أهداف الدراسة	٩
أهمية الدراسة	٩
حدود الدراسة	١٠
فروض الدراسة	١٠
منهج لدراسة	١٠
الإطار النظرى للدراسة	١١
الإطار العملى للدراسة	١١
عينة الدراسة	١٢
مصطلحات الدراسة	١٣
الفصل الثانى : الدراسات السابقة	١٥
المقدمة	١٦
أولاً: تعليم اللغة الإنجليزية والتعليم بها	١٦
المحور الأول : دراسات تناولت تعليم اللغة الإنجليزية فى المرحلة الابتدائية	١٦
المحور الثانى : التعليم باللغة الإنجليزية وأثره فى اللغة العربية والتحصيل	١٩
المحور الثالث : التعليم باللغة الإنجليزية وبعض القضايا القومية	٢٥
تعقيب على النوع الأول من الدراسات السابقة	٣٣
ثانياً : الدراسات التى تناولت مهارات القراءة العربية وتنميتها	٣٥
المحور الأول : الدراسات المتعلقة بتقويم مهارات القراءة الجهرية	٣٥
المحور الثانى :الدراسات المتعلقة بتنمية مهارات القراءة الجهرية وعلاج المتأخرين فيها	٤٢
تعقيب على النوع الثانى من الدراسات السابقة	٥٣
خلاصة وتعقيب على الفصل الثانى	٥٣
الفصل الثالث : التعليم باللغة الإنجليزية	٥٤
المقدمة	٥٥
ضرورة تعلم لغة أجنبية	٥٥
العوامل المؤثرة فى اكتساب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	٦٠

تاريخ التعليم باللغة الإنجليزية فى مصر	٦٩
الآثار المترتبة على التعليم باللغة الإنجليزية	٧٦

الموضوع	الصفحة
خلاصة وتعقيب على الفصل الثالث	٨١
الفصل الرابع القراءة الجهرية ومهاراتها	٨٢
المقدمة	٨٣
تكامل المهارات اللغوية	٨٣
تطور مفهوم القراءة	٨٤
القراءة فى القرآن الكريم	٨٥
أهمية القراءة	٨٦
القراءة الجهرية	٨٩
مواقف استخدام القراءة الجهرية	٩١
مهارات القراءة الجهرية	٩٢
مهارات التعرف الثانوية	٩٣
العوامل المؤثرة فى اكتساب مهارات التعرف	٩٥
الفهم القرائى	٩٧
مستويات الفهم القرائى	٩٨
العوامل المؤثرة فى الفهم القرائى	١٠١
مهارة النطق	١٠٣
مهارات النطق الثانوية	١٠٤
واقع تدريس القراءة الجهرية	١٠٦
أسباب التأخر فى القراءة الجهرية	١٠٧
سمات القارئ الجهرى الجيد	١٠٨
خلاصة وتعقيب على الفصل الرابع	١٠٩
الفصل الخامس: بناء أدوات الدراسة	١١٠
مقدمة	١١١
منهج الدراسة	١١١
أدوات؛ الدراسة	١١١
أولاً : إعداد قائمة مهارات القراءة الجهرية	١١١
ثانياً : اختبار القراءة الجهرية	١١٤
التجربة الاستطلاعية للاختبار	١١٨
تطبيق الاختبار	١٢٠
خلاصة وتعقيب على الفصل الخامس	١٢٤
الفصل السادس: التطبيق الميدانى لأدوات الدراسة وتفسير نتائجها	١٢٥
تحليل البيانات الخاصةباختبار القراءة	١٢٦

تفسير نتائج البحث ومناقشتها	**١٣١**
التوصيات	**١٣٣**
المقترحات	**١٣٤**
ملخص الدراسة باللغة العربية	**١٣٥**
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	**١٣٩**
المراجع	**١٤٣**

فهرس بملاحق الدراسة

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	الصورة المبدئية لمهارات القراءة الجهرية	٢،٣
٢	الصورة النهائية لمهارات القراءةالجهرية	٤
٣	اختبار مهارات القراءة الجهرية	٦
٤	قائمة بأسماء المحكمين على قائمة مهارات القراءة الجهرية	٩
٥	قائمة بأسماء المحكمين على اختبار القراءة الجهرية	٩
٦	ملحق بالدرجات الخام	١٠
٧	ملحق بالموافقات الإدارية بتطبيق أدوات الدراسة	١٦

فهرس بجداول الدراسة

م	موضوع الجدول	الصفحة
١	تدريس اللغة الأجنبية فى المرحلة الابتدائية فى بعض الدول الأوروبية	٥٦
٢	أسماء الصحابة الذين أجادوا اللغات الأجنبية فى عهد الرسول عليه الصلاة والسلام	٥٨
٣	عدد المدارس الابتدائية الخاصة من سنة١٩٥٥إلى سنة ١٩٦١م	٧٢
٤	نسبة تدريس القراءة الجهرية إلى القراءة الصامتة فى التعليم العام	١٠٦
٥	مهارات القراءة الجهرية (التعرف)	١١٢
٦	مهارات القراءة الجهرية(الفهم)	١١٣
٧	مهارات القراءة الجهرية (النطق)	١١٤
٨	توزيع فئات العينة	١٢١
٩	مستويات أداء مهارات النطق الثانوية حسب مقياس(**ليكرت)** الخماسالمتدرج P	١٢٢
١٠	نتائج اختبار القراءةالجهرية لتلاميذ المدارس الحكومية والخاصة للغات	١٢٧
١١	نتائج اختبار القراءة الجهرية لتلاميذ المدارس الحكومية والخاصة (عربى)	١٢٨
١٢	نتائج اختبار القراءة الجهرية لتلاميذ المدارس الخاصة للغات الخاصة(عربى)	١٢٩
١٣	نتائج اختبار القراءة الجهرية لتلاميذ وتلميذات المدرسة الحكومية	١٣٠
١٤	نتائج اختبار القراءة الجهرية لتلاميذ وتلميذات المدرسة الخاصة (عربى)	١٣٠
١٥	نتائج اختبار القراءة الجهرية لتلاميذ وتلميذات المدرسة الخاصة للغات	١٣١

الفصل الأول

خطة الدراسة

تشمل خطة البحث الخطوات التالية:

- المقدمة
- الإحساس بالمشكلة
- تحديد المشكلة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- فروض الدراسة
- أدوات الدراسة
- عينة الدراسة
- منهج الدراسة
- إجراءات الدراسة
- مصطلحات الدراسة

المقدمة :

إن اللغة ظاهرة إنسانية اجتماعية ، لا يمكن لأي مجتمع أن تستقيم له حياة بدونها ؛ إذ إنها تمثل أداة الاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع الأمر الذي يؤدي إلى ترابطه وتماسكه وعن طريق اللغة يحفظ التراث الإنساني ، فينتقل من جيل إلى جيل فلا يتغير أو يتبدد ، وهي كذلك تعد عاملاً مهماً في انتشار قيم المجتمع وتوطيد أخلاقياته ، واللغة أيضاً رحم للفكر الإنساني ، و ترجمان لما في الصدور من عواطف،والعقول من أفكار ، وفيها عز أهلها وكرامتهم وكما قال حافظ إبراهيم (كم عز قوم بعز لغات !) .

واللغة . شأنها شأن كل كائن حي . قد مرت بأطوار في نموها حتى وصلت إلى صورة الكمال ، واستطاعت أن تتغلب عبر الزمان على مشاكلها حتى وصلت إلى مرحلة الاستعمال المجازي للفظ .

وتقسم اللغات العالمية إلى أسركثيرة ،منها أسرتان عظيمتان الأولى : اللغات الهند أوروبية ويندرج تحتها لغات كثيرة منها اللغة الإنجليزية ، والأسرة الثانية هي اللغات السامية ، والتي تنتمى إليها اللغة العربية ، واللغات تتأثر بعضها ببعض ، فاللغة العربية تأثرت باللغات الأخرى فأخذت عنها ، وأثرت فيها ، ولقد كان للعرب تجارة رحلة فى الشتاء ،وأخرى فى الصيف اختلطوا خلال الرحلتين بالأمم المعاصرة لهم، فأخذوا من لغاتهم ، والدليل على ذلك ورود كلمات في كلام العرب من أصول غير عربية ، غير أن اللغة العربية أدخلتها في نسيجها اللغوي حتى صارت جزءاً منها ، وكذلك الحال بالنسبة للغات الأخرى فلقد أثرت العربية فيها سواء في معجمها اللغوي ، أو في الرسم الإملائي والخط كما هو الحال في اللغة الفارسية الحديثة .

"ومن هنا لا يمكن لأحد أن يصادر تأثير اللغات بعضها في بعض ؛لأن ذلك يخضع لعاملين يتحكمان في مسيرة الصراع اللغوي أو في نتائجه ،هذان العاملان هما: الأول الوضع الحضاري للغة وهو الأهم ، والثاني : حجم الشعوب التي تتكلمها "[1] ولقد سادت اللغة العربية العالم إبان الحضارة الإسلامية ، عندما صارت لغة العلم والحضارة والفن والإبداع ، واستطاعت – تدريجياً – أن تحل محل كثير من اللغات ، فاستبدل المصريون العربية بالقبطية التي صارت محصورة في الكنائس فقط ، وكذلك تحدث أهل المغرب العرب اللغة العربية وتركوا لغتهم البربرية ، ولقد ساعد على ذلك اعتناق أهل هذه البلاد الإسلام ، الأمر الذي أدى إلى إقبالهم على تعلم العربية ؛ وسيلة تدبر القرآن وفهمه وحفظه،إلى جانب ما تتمتع به العربية من خصائص سهلت قبولها وتعلمها .

ونظراً لما يتسم به العالم المعاصر من تقدم علمي وتقني ،بل وتقدم فكري وثقافي زاد من سرعة التواصل عن طريق وسائل الإعلام والسماوات المفتوحة ، والذي جعل العالم كله قرية صغيرة ، أصبح تبادل المعارف والعلوم أمراً ضرورياً لا غنى عنه لأمة تريد أن تلحق بركب التقدم ؛ لذا كان الانفتاح

---

[1] عبد الصبور شاهين : في التطور اللغوى ،القاهرة ، مكتبة الشباب ، ١٩٨٨، ص ٢٨٥

على العالم والأخذ منه ما ينفعنا من تقنية ، وما يلائم عقيدتنا وقيمنا من فكر أمراً ضرورياً لا مفر منه ؛ لأن الحضارات لم تكن وليدة فكر امة بمفردها بل كانت نتاجاً لتبادل المعارف بين الأمم .

وليست هناك وسيلة لتحقيق هذه الغاية سوى تعليم النشء لغة أجنبية عالمية في العصر الحديث ، "وتعلم اللغات الأجنبية واجب لمنافع دينية ودنيوية لا حدود لها ، وليس ذلك بداهة على حساب اللغة القومية "[١] ، فأما المنافع الدينية فتتمثل في نشر الإسلام في ربوع المعمورة بلسان أهل تلك البلاد ، وكذلك للذود عن الشبهات التي يثيرها المغرضون على الإسلام ونبيه الكريم صلى الله عليه وسلم ، وخاصة بعد أحداث سبتمبر سنة ٢٠٠١ م ، ولتعريف أهل تلك البلاد بسماحة الإسلام وحضارة العرب ، وأما المنافع الدنيوية ، فأخذ كل ما وصل إليه العلم الحديث من تقنية وتقدم ، ثم الإضافة إليه حتى يكون للأمة بصماتها وتواجدها في معترك التقدم العلمي في العصر الحديث .

واللغة الإنجليزية لغة تدوين العلم والحضارة في العصر الحديث وهي لغة الخطاب العالمي في العالم ، ولقد تم تعليم اللغة الإنجليزية بالصف الأول الابتدائي بجمهورية مصر العربية من العام الدراسي ٢٠٠٢ م – ٢٠٠٣ م ، وهذا الأمر قد وجد قبولاً عند البعض ورفضاً عند الآخرين .

فأما الموافقون على تعليمها النشء في سن مبكرة يرون أن اللغة الإنجليزية " لغة العصر ، فلا يخالج شك أي متعلم أو مثقف لحظة أن تعلم اللغة الإنجليزية قادر على أن يضر لغتنا القومية التي نعتز بها ؛ وذلك لأنها(أى اللغة العربية) ذات كفاءة عالية تمكنها من الأخذ والعطاء كما أن معاداة هذه اللغات لا يتناسب ومتطلبات العصر في فتح آفاق على لغات العالم وثقافته إفادة من الفكر الآخر ومشاركة في التطور وتقنيات العصر وإنجازاته"[٢]، أما الرأي الآخر الذي يعترض على تعليم اللغة الإنجليزية في سن مبكرة، فيرى أن " التسرع في إقحام اللغة الأجنبية على نفس الصغير وملكاته وذوقه قبل أن تتقدم نفسه وملكاته وذوقه في النضج يفني شخصيته اللغوية والأدبية الناشئة في هذه اللغة الأجنبية "[١]

والواقع أن قرار تعليم اللغة الأجنبية لا ينبغي أن يكون في يد صناع القرار وحدهم بل يجب أن يستشار فيه نتائج البحوث في علم النفس ، وعلم اللغة ، وعلم النفس اللغوي ، وعلم الاجتماع اللغوي ، والمناهج وطرق التدريس إلى جانب موازنة ذلك بالواقع ومدى حاجة الطفل للغة الأجنبية في هذه السن المبكرة ودافعيته لتعلمها ، وكذلك مدى توافر هيئة التدريس المدربة لاتخاذ ذلك القرار ، ومن هنا فلا اعتراض على تعلم لغة أجنبية بشرط ألا يؤثر ذلك في اكتساب اللغة القومية .

---

[١] محمد الغزالى :دستور الوحدة بين المسلمين، القاهرة ،دار الأنصار ،١٤٠١ ، ص ١٧

[٢] محمد فوزى محيى الدين ،وعبد العزيز على صالح :تدريس اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها ، وتطبيقاتها فى اللغة الإنجليزية ، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، الدوحة ، قطر ، ١٤٢١ه، ٢٠٠٠ م ،ص ٥

[١] طه حسين : مستقبل الثقافة فى مصر ،دار المعارف ،د.ت ،ص ١٥٤

والتعليم باللغة الإنجليزية فى مدارس اللغات الخاصة والتجريبية ، يعني جعلها وسيطاً تعليمياً لتدريس العلوم والرياضيات ، أي أن نفس المنهج الذي يدرسه التلاميذ في المدارس الحكومية العامة يترجم إلى اللغة الإنجليزية ، وهذا يؤدي إلى تدريس اللغة الإنجليزية بكثافة عالية .

ولقد اختلف فى أمر التعليم باللغة الأجنبية بين مؤيد ومعارض؛ حيث هناك من رأى أن " التعليم باللغات الأجنبية فكرة استعمارية محضة ، غرسها المحتل الأجنبي في أرضنا وثبتها في عقولنا ؛ ليفصلنا عن ماضينا ويحول بيننا وبين تراثنا "[٣] ، ومن هنا فإن مدارس اللغات – من حيث لا تشعر – نجحت فيما فشل فيه الاستعمار في مصر .

وجملة القول في ذلك الرأى أن التعليم باللغة الأجنبية يتمثل في " نوع من الاستعمار وهو الاستعمار اللغوي ويؤدي ضمناً إلى موت اللغات القومية ، وهو وسيلة لسيطرة الأقوياء على الضعفاء وقمع المستعمر لأهل المستعمرات" (٣)

وهناك رأى مغاير للرأى السابق يرى أن التعليم باللغات الأجنبية أصبح أمراً ضرورياً ؛نتيجة لما نعيشه في الواقع من انتشار المصارف والشركات الأجنبية في مصر إلى جانب بيع القطاع العام لشركات أجنبية أو لوطنيين يشترطون إجادة تامة للغة عالمية كاللغة الإنجليزية ومن هنا فإن " التدريس باللغات الأجنبية جزء من استجابة الجامعات لاحتياجات المجتمع في عصر العولمة و الخصخصة فقد ازداد نشاط الشركات متعددة الجنسيات و البنوك الأجنبية في مصر ، و هذه الشركات و البنوك في حاجة إلى موظفين يتقنون اللغات الأجنبية ، و إذا لم تقم الجامعات بتوفير الخريجين القادرين على التعامل باللغات الأجنبية في المؤسسات الأجنبية فإن تلك الشركات و البنوك ستوظف خريجين آخرين لديهم القدرة على التعامل بنفس المعطيات " (١) .

وهذا الرأد والخاص بالتعليم باللغة الأجنبية فى التعليم الجامعى . لم يجد الباحث له مؤيداً فى التعليم قبل الجامعى ، وخاصة فى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية،وفلقد كثر ناقدوه ،وقل حامدوه .

وللغات الحية فنون أربعة هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، ولكل فن من هذه الفنون مهاراته الفرعية ، وكل مهارة فرعية تتألف من مهارات ثانوية ، ويتم اكتساب مهارات القراءة بصورة تدريجية خلال مراحل التعليم" وكل مرحلة من هذه المراحل مرتبطة بالمرحلة السابقة واللاحقة وأي إهمال أو تقصير في أي مرحلة يؤدي إلى الضعف في القراءة وبروز العديد من المشكلات القرائية " [٣] تلك المشكلات تعوق الاضطراد في اكتساب المهارات القرائية الأمر الذي يؤدي إلى التأخر الدراسي .

---

(٢) فتحى جمعة: لغتنا الباسلة،القاهرة، دار الثقافة العربية ،١٤١٦ه،١٩٩٥م،ص١٦٤

(٣) Crig Robert Carspeken :The power of language University of Houston ١٩٩٩ P.١٤٣

(١) حسام حمدي عبد الحميد : نظام مقترح لتسويق تخصصات الدراسة باللغات الأجنبية بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات الأجنبية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، سنة ١٩٩٩م ، صـ١١٢ .

(٢) رشدى أحمد طعيمة ، ومحمد السيد مناع :تدريس اللغة العربية فى التعليم العام ،نظريات وتجارب ، القاهرة ، دار

ولقد تطور مفهوم القراءة التي كانت تختصر في التعرف والنطق نتيجة لتطور البحوث التربوية فصارت القراءة " عملية بنائية نشطة يقوم فيها القارئ بدور معالج إيجابي نشط للمعرفة ، وليس مجرد مستقبل سلبي ، وتتضمن عمليات عقلية ومستويات تفكير عليا"[١]

وتقسم القراءة من حيث الأداء إلى قراءة جهرية وأخرى صامتة وكلا النوعين من القراءة الصامتة والجهرية يتفق فى مهارات فرعية (التعرف الفهم . السرعة) ،حيث تبدأ القراءتان بتعرف الرموز وفهمها، بيد أن القراءة الجهرية تتميز بمهارة فرعية أخرى تتمثل فى مهارة النطق، والتى من خلالها يستطيع القارئ أن يعبر عن المعانى والأفكار المكتوبة،ونقل ما فى النص من مشاعر وعواطف إلى الآخرين ،وهذا يدل على أن القراءة الجهرية أكثر تعقيداً من القراءة الصامتة.

وتتميز القراءة الجهرية الصحيحة بقدرتها على بيان فهم القارئ للنص المقروء ، ثم قدرته على إفهام المستمعين ؛ وذلك لأنها تتطلب التعبير عن عواطف الكاتب ومشاعره ، ومراعاة علامات الترقيم ، والتلوين الصوتي ، وتعبيرات الوجه، وكذلك مراعاة مواضع النبروالتنغيم ، ومواضع الوقف .

وللقراءة الجهرية فوائد تربوية واجتماعية ونفسية جمة،أما عن فوائدها النفسية ، فهي تسهم بشكل فعال في القضاء على بعض العيوب كالخجل والخوف والتردد ، وتزيد من شجاعة الطفل الأدبية ، ولها فوائدها التربوية الممثلة في تشخيص قراءات الطفل وتصويب أخطائه النطقية، الأمر الذي يحتم البدء بذلك النوع من القراءة حتى لا يترسخ خطأ القراءة في الطفل ، ولها أيضاً فوائدها الاجتماعية الممثلة في احترام الآخرين وحسن الإنصات إليهم ،وهي كذلك تحمل أمانة إيصال المعنى الذي يريده الكاتب إلى المستمعين.

كما أن القراءة الجهرية الصحيحة تساعد على تذوق الأدب ، والفهم الاستماعي ،
و كثير من الأنشطة التربوية يعتمد أداؤها على القراءة الجهرية ، فالإذاعة المدرسية ، والخطابة ، والإلقاء ، كل هذه الأنشطة تعتمد بشكل رئيس على القراءة الجهرية .

وللقراءة الجهرية مهاراتها الفرعية التي تكتسب في صورة تكاملية تراكمية ، ومن هذه المهارات :التعرف والفهم والنطق ، ولكل من تلك المهارات الفرعية مهارات أخرى ثانوية ، فمهارة التعرف التي تعتمد على الإدراك البصري ، الذى يبدأ بتعرف الرموز الكتابية ، وحركاتها والقدرة على التمييز بين المتشابه منها ، ثم التمييز بين بعض الأسماء، كأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، وأسماء الاستفهام ، والتمييز بين الأفعال ،وغير ذلك ،وتعتبر مهارات التعرف أساس النمو في القراءة الجهرية لدى الطفل، ولا يمكن أن يكون الطفل قارئاً جيداً في قراءاته إلا عندما يتمكن من مهارات التعرف .

الفكر العربى ،٢٠٠٠ م ، ص١٢٥

(٣) فايزة السيد محمد : الاتجاهات الحديثة فى تعليم القراءة وتنمية ميولها ، القاهرة ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ط ١ ،٢٠٠٣ ،ص ١٠

إن الهدف الرئيس للقراءة هو الفهم ،والقراءة بلا فهم هى والأمية الفكرية سواء ، والفهم لا يتوقف على إدراك معنى الكلمة أو الجملة ، بل يتعدى ذلك إلى استيعاب المعاني الضمنية التي يريدها الكاتب ، واستنباط ما بين السطور ، وكذلك تفسير التعبيرات والجمل المجازية ، ونقد المقروء ، والتفريق بين الرأي والحقيقة في النص المقروء ، والوقوف على عاطفة الشاعر أو الكاتب ، ومشاعره ، وبيان مدى ملاءمة الكلمات التى وردت في النص مع تلك العاطفة .

ومهارات النطق الفرعية هي المهارة التي تميز القراءة الجهرية عن الصامتة ، وفيها يزاوج القارئ بين الصوت والرمز مزاوجة صحيحة ، فلا يخلط بين الأصوات المتشابهة في المخرج ، ويفرق في القراءة بين الأصوات المهموسة ، والجهرية، وكذلك بين المفخم منها والمرقق ، إلى جانب تمثيل المعنى ونقل المشاعر التي تعبر عنها الكلمات ، باستخدام التنويع الصوتي ، والنبر ، ودلالات علامات الترقيم ، وتعبيرات الوجه ، كل تلك المهارات الثانوية للنطق ، تعتمد بصورة أساسية على فهم المقروء ، إذ إن مهارات النطق الثانوية نتيجة طبيعية للفهم القرائي .

ولقد بلغ من أهمية النطق ومكانته ما ورد في السنة الشريفة ، في قول الرسول صلى الله عليه وسلم " لقد أوتي (يقصد أبا موسى الأشعري) مزماراً من مزامير داوود " فليس المراد بالنطق الترديد والتلحين ، إنما المراد حسن الصوت وأداء القراءة والإبانة من مخارج الحروف والنطق بها " [١] ، وهذا يعكس أهمية مهارات النطق التي توضح فهم القارئ ، وتعين على الإفهام .

" ولقد أثبتت الأبحاث أن الوعي الصوتي (أي مزاوجة الرمزالكتابى بالصوت بطريقة صحيحة) من الأمور المهمة في تعليم القراءة ، وهو كذلك يعين على الفهم الاستماعي

ويساعد أيضاً على الرسم الإملائي السليم "[٢] .

والمهارات اللغوية تختلف وتتقارب بين اللغات ، فكلما كانت اللغات من فصيلة واحدة زادت مهارات القراءة تقارباً ، وذلك لأن كل عائلة لغوية تتفق في كثير من الصفات ، كما في اللغات السامية مثلاً ، ولما بين تلك اللغات من اقتراض معجمى وتوافق صوتي ودلالي .

واكتساب مهارات القراءة الجهرية في اللغة الأجنبية يتوقف على مدى تقارب اللغتين ، فمثلاً من السهل أن يتعلم العرب اللغة الفارسية الحديثة ، لأن أصواتها تكاد تتفق مع أصوات اللغة العربية وكذلك رموزها الكتابية ،إلا في قليل من الرموز والأصوات ، إلى جانب وجود كثير من الكلمات ذات المعنى الواحد في اللغتين ، وكذلك الحال في اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

وبين اللغتين العربية الإنجليزية اختلاف كبير على المستوى الصوتي ، حيث تنفرد العربية برمز كتابي لكل صوت ، أما الإنجليزية فهناك أصوات يمثلها رمزان كتابيان مثل (th) صوت واحد وكذلك (ch

---

[١] ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، الجزء الثانى ، تحقيق الدكتور على عبد الواحد وافى ،القاهرة ،دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ م ، ص ٨٩٥ .

Alington

(٢) R:Guice :learning to read :Stat uni.of new york ١٩٩٩ .

)، (ph) ، (ion) وكذلك صوت (k) ينطق في الإنجليزية بأكثر من رمز ينطق بـ (c) ، (ch) ، (q) ، إلى جانب آخر يبدو بسيطاً وهو أن اللغة العربية تبدأ القراءة فيها من اليمين عكس الإنجليزية تماماً .

كما أن الحروف التي تكتب ولا تنطق في اللغة العربية محدودة ومقصورة على كلمات معدودة كما في ألف واو الجماعة ، واللام الشمسية ، الواو في كلمة عمرو ..... في حين تنتشر الحروف التي تنطق ولا تكتب في اللغة الإنجليزية ، كل هذه الفروق وغيرها يمكن أن يكون لها تأثيرفى قراءة نص فى اللغتين ، وتوجد ارتباكاً وخطأ له مبرره عند الأطفال الذين يتعلمون الإنجليزية كلغة أجنبية .

الإحساس بالمشكلة :

شغل أمر التعليم باللغة الإنجليزية وخاصة في المرحلة الابتدائية اهتمام المربين والمثقفين وانقسموا إلى ثلاثة فرق :

الفريق الأول : يرفض هذا النوع من التعليم ؛ وذلك لأن له أثره السيئ في النمو اللغوي للغة العربية ، وكذلك له نتيجة سلبية على بعض القضايا القومية كالانتماء ،والاغتراب الثقافى ،ومنظومة القيم ،ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والتحصيل فى مادتي العلوم والرياضيات اللتين تدرسان باللغة الإنجليزية ، ولقد أوصت تلك الدراسات بإلغاء التعليم باللغة الإنجليزية [*].

الفريق الثاني : جاءت نتائج دراساته بأنه لا تأثير للتعليم باللغات الإنجليزية في اكتساب اللغة العربية [*].

الفريق الثالث : فجاءت نتائجه لتؤكد أن الدارسين باللغة الإنجليزية في مدارس اللغات الخاصة والتجريبية قد تفوقوا على أقرانهم في المدارس الحكومية العامة في النمو اللغوي للغة العربية [*].

مما سبق يلاحظ أن نتائج الدراسات التي تناولت أثر التعليم باللغة الإنجليزية في النمو اللغوي للطفل في اللغة العربية اختلفت فيما بينها ، فهناك دراسات أكدت أن التعليم باللغة الإنجليزية تؤثر فيه سلباً وأخرى أوضحت أنها تؤثر إيجاباً وثالثة أوضحت أنها لم تؤثر سلباً أو إيجاباً فى النمو اللغوى للطفل ..... غير أن تلك الدراسات لم تتعرض مباشرة لتأثير التعليم باللغة الإنجليزية في اكتساب تلاميذ الصف الثالث الابتدائى مهارات القراءة العربية الجهرية (التعرف – الفهم – النطق) ....

---

[*] انظر (فى فصل الدراسات السابقة للدراسة الحالية) الدراسات التالية :دراسة على السيد الشخيبى ، دراسة عبد الباسط متولى عاشور ، ودراسة يسرى عفيفى ، نادية سعيد الديدى وعيد أبو المعاطى ، ودراسة محمد يونس الحملاوى ،ودراسة إيناس عبد العزيز ،ودراسة حامد زهران وإجلال سرى ، ودراسة أحمد العمروسى ،ودراسةرانيا عبد المعز ،ودراسة sallim&others)

* دراسة بديعة الهاكع وأوجينى أنطونيوس (فى فصل الدراسات السابقة)

* دراسة(زينب محمد رضوان) ودرلسة(رشدى طعيمة ومحمد أبو زهرة وعايدة عباس) ،ففصل الدراسات السابقة

"كذلك قام الباحث بدراسة استطلاعية " ممثلة في مقابلات شخصية مقيدة محدودة الهدف مع عدد من معلمي اللغة العربية في مدارس اللغات ، وتضمنت المقابلة سؤالاً حول أثر التعليم باللغة الإنجليزية في اكتساب الطفل مهارات القراءة العربية الجهرية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي .

وكانت النتيجة اختلاف المعلمين والموجهين في ذلك الأثر حيث رأى ٧٠ % منهم أنها لا تؤثر في حين رأى ٣٠% منهم أنها تؤثر سلباً في اكتساب مهارات القراءة .

تحديد مشكلة الدراسة :

انطلاقاً مما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في بيان الأثر الناتج عن التعليم باللغة الإنجليزية في اكتساب مهارات القراءة العربية الجهرية (التعرف – الفهم – النطق) لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ويمكن صوغ مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

س : ما أثر التعليم باللغة الإنجليزية في اكتساب تلاميذ الصف الثالث الابتدائي مهارات القراءة العربية الجهرية ؟

ويتفرع عن ذلك السؤال السؤالان الفرعيان التاليان :

س : ما مستويات مهارات القراءة العربية الجهرية (التعرف– الفهم –النطق)المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي ؟

س : ما أثر التعليم باللغة الإنجليزية في اكتساب تلك المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

١ – تحديد مهارات القراءة العربية الجهرية(التعرف . الفهم . النطق) المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي .

٢ – وضع اختبار لقياس مهارات القراءة العربية الفرعية(التعرف . الفهم . النطق) لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي .

٣ – تعرف مدى تأثير التعليم باللغة الإنجليزية في اكتساب مهارات القراءة العربية الجهرية

أهمية الدراسة :

يمكن أن تفيد نتائج الدراسة في الأمور الآتية :

" طبقت هذه المقابلة مدرسة نارمر للغات بإدارة الدقي التعليمية على عشرة معلمين وثلاثة من موجهي الإدارة ، وكانت المقابلة ممثلة في السؤال التالي : هل يؤثر التعليم باللغة الإنجليزية في اكتساب تلاميذ الصف الثالث الابتدائي لمهارات القراءة العربية الجهرية ؟

١ – تحدد للمعلمين مستويات القراءة الجهرية (التعرف – الفهم – النطق) المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي .

٢ – تقدم للمعلمين وواضعي الامتحانات اختباراً لقياس مهارات القراءة العربية الجهرية

٣ – توضح للمسئولين عن التعليم وأصحاب القرار مدى تأثير التعليم باللغة الإنجليزية في اكتساب مهارات القراءة العربية الجهرية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية :

١ – الحدود الموضوعية: تقتصر الحدود الموضوعية على قياس مهارات القراءة العربية الجهرية (التعرف – الفهم – النطق) لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ؛ وذلك لأهمية هذا النوع من القراءة فى مراحل التعليم الأولى.

٢ – الحدود الزمنية : يتوقع أن يطبق اختبار القراءة الجهرية المعد على عينة الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني٢٠٠٦م/٢٠٠٧م بعد أن يفرغ المعلمون من المقرر الدراسي

٣ – الحدود المكانية : تقتصر الحدود المكانية على ثلاث مدارس في إدارة الدقي التعليمية :

الأولى مدرسة الإمام علي بن أبي طالب : وهي مدرسة حكومية عامة تدرس فيها اللغة الإنجليزية من الصف الأول الابتدائي ، والمنهج فيها مقصور على منهج الوزارة

(ثلاث حصص أسبوعياً) .

الثانية : مدرسة طلائع المستقبل بقسميها الخاص واللغات

حيث تؤخذ عينة من القسم الخاص فيها والذي يدرس فيه اللغة الإنجليزية من مرحلة رياض الأطفال بصورة متوسطة الكثافة(ست حصص أسبوعياً)

الثالثة : وكذلك يؤخذ من مدرسة طلائع المستقبل عينة من تلاميذ من مدرسة اللغات ، والتي يدرس فيها منهج العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية ويدرس فيها التلاميذ اللغة الإنجليزية بصورة عالية الكثافة (عشر حصص أسبوعياً) إلى جنب تعليم الرياضيات باللغة الإنجليزية .

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ وتلميذات الصف الثالث الابتدائى بمدرسة اللغات والمدرسة الحكومية العامة فى اختبار القراءة العربية الجهرية لصالح تلاميذ المدرسة الحكومية .

٢–يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ وتلميذات الصف الثالث الابتدائى

بالمدرسة الحكومية العامة والمدرسة الخاصة فى اختبار القراءة الجهرية لصالح تلاميذ و تلميذات المدرسة الحكومية .

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ وتلميذات الصف الثالث الابتدائى بالمدرسة الخاصة ومدرسة اللغات لصالح تلاميذ وتلميذات المدرسة الخاصة فى اختبار القراءة الجهرية .

٤- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ وتلميذات كل مجموعة من المجموعات الثلاث فى اختبار القراءة الجهرية لصالح التلميذات.

منهج الدراسة :

استخدم البحث الحالى مايلى :

١ – *المنهج الوصفي* : من خلال استعراض الدراسات والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ، ودراستها وتحليلها ، والتعقيب عليها ، وبيان أوجه الاستفادة منها .

٢ – المنهج التجريبي : وذلك باختيار عينة الدراسة بشكل عمدى من مدارس يدرس فيها اللغة الإنجليزية على ثلاث صور ،محدودة الكثافة – متوسطة الكثافة – عالية الكثافة ، ويطبق على العينات الثلاث اختبار القراءة الجهرية الذي أعده الباحث

إجراءات الدراسة :

الإطار النظري :

وللإجابة عن أسئلة الدراسة سارت الدراسة وفق الخطوات التالية :

– استعراض الدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بالبحث من أجل :

١ – تحديد مستوى المهارات القرائية (التعرف – الفهم – النطق) المناسب لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي .

– بناء اختبار لقياس مهارات القراءة الجهرية

٢ – تعرف أهمية القراءة الجهرية بالنسبة للصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية

٤ – بيان أهمية تعليم لغة أجنبية عالمية كاللغة الإنجليزية

٥ – تعرف العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية

٦ – تعرف تاريخ التعليم باللغة الإنجليزية في جمهورية مصر العربية

٧ – أوجه الاختلاف الصوتي والكتابي بين اللغتين العربية والإنجليزية وأثر ذلك في اكتساب مهارات اللغتين.

الإطار العملي :